

عشرة غموش فلسطيني

تاريخ مسهب الثورة الفلسطينية الكبرى، ومعاركها الخالدة مع صوفوفوغرافية تاريخية

تقوادةا العرب البواصل الذين استبسلوا في مقاومة الجيش الانكليزي

تورة فلسطين الكبرى

تأليف

الصحفي المجاهد محمد لبادة النابلسي

ح

ثمن النسخة

عشرة غروش فلسطيني

حقوق الطبع والنشر محفوظة

للمؤلف

الطبعة الاولى من الجزء الاول

مطبعة الفيحاء بدمشق - سنة ١٣٥٥ هـ و ١٩٣٦ م



الاهداء

الى رجل الانسانية الكريم الوجيه ابراهيم ابو كحيل
من الشيخ مونس — يافا
اهدي هذا الكتاب التاريخي لما له من الفضل في
خدمة الانسانية والمساعدة الكلية في
نققات طبع هذه الصفحات
الخالدة



القائد العام للشورة الفلسطينية فوزي بك القاوقجي قبل مغادرته
شرق الاردن للعراق .



سعادة رئيس بلدية نابلس موطن العروبة بفلسطين أسليمان
بك عبدالرزاق طوقان صاحب المواقف الوطنية
المشهورة في جهاد فلسطين التاريخي



صاحب الرئاسة اللجنة العربية العليا والمجلس الاسلامي الاعلى
صمحة الحاج امين افندي الحسيني قائد سياسة فلسطين في الجهاد المقدس.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

سوريا الجنوبية « فلسطين » هي جزء صغير اقتطع من جسم البلاد العربية وصارت تحت يد الانتداب الانكليزي الجائر؛ فحولتها هذه اليد الى مسخ حكومي تجاري؛ بفضاعة قانونية؛ والزامات سياسية؛ لم يسبق لاي قطر في العالم ابتلى بلاءها!

ولما كانت المظالم تدفع المظلومين الى رفع الحيف عنهم بوسائل مشروعة او غير مشروعة « لدفع الشر بمثله ». وان هذا العصر عصر مادي جهني يحتاج في كفاحه الى آلات ميكانيكية و كيمياوية. وكان قطراً فقيراً من المادتين الجهنميتين. وان الطغيان اليهودي بهجرتهم واستعارة قوة الدول الغربية في صهر العنصر العربي في بلادنا واحلال العنصر اليهودي مكانه. وتمثل الخطر للاعين جهاراً؛ تحركت نفوس ابنائها العرب « وهم عزل » الى انتشال وطنهم من برائن نفوذ الاستعمارين: الانكليزي واليهودي بدمائهم وجماجهم لعلهم ان الوطن لا يبني الا على جماجم ابنائهم؛ لهذا كله نار الوطن برجاله ونسائه؛ شيوخه وشبابه واطفاله وضحوا بكل مقومات الحياة من تجارة وزراعة وتعليم وغير ذلك؛ واثارت

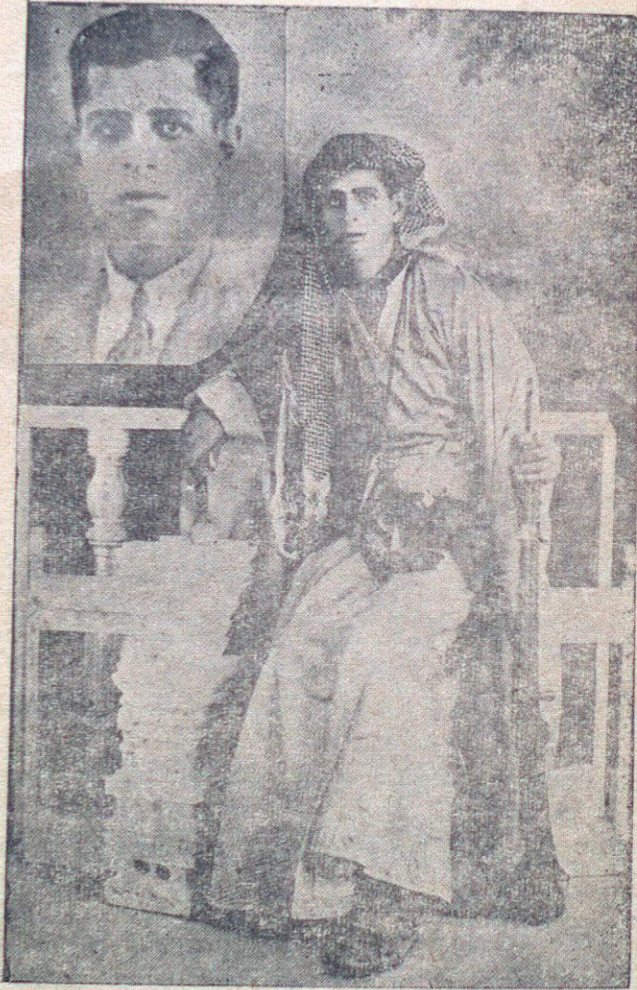
النفوس ثورتها ؛ فاعلن الاضراب العام ؛ كما اعلن الجهاد العام ؛ لكل
قادر ؛ وكان النفير العام الذي دام شهوراً ستة .
لهذا كله رأيت من واجبي الوطني والصحفي ان اثبت بمض
الحوادث التي وقعت خلال الستة شهور ذا كراً اهمها واعلاها قيمة ؛
ادرجها في طي هذه الصفحات اثباتاً للعزائم التي قامت بها . تخليداً لذكرى
قوادها ورجالها المجاهدين العرب البررة . متجرداً عن الغاية الممقوتة
محصصاً للحق كما يريد المؤرخ النزيه .

المؤلف

الصحفي المجاهد

محمد لباده

نابلس -



المؤلف في لباس المجد والشرف

كلمة

للاستاذ النقادة الممتاز عبد الرؤوف المصري

نفوس !!!

سنة الله في خلقه جرت في جميع الشعوب ان تدخر اموالها عند اغنيائها وان تدخر اغنيائها للازمات السياسية والاقتصادية ليخففوا نوازها عن عائق شعبيهم ببعض ما يملكون من الاموال !
ولكن من المؤسف المؤلم وجدنا جل اغنيائنا :

اغنياء الجيوب والخزائن ، فقراء في الايمان ، وفقراء في الانسانية وفقراء في كل فضيلة ؛ فقد تقاعسوا عن مسابقتهم في الخير وتسبقوا الى ارتكاب الشرور واتباع الشهوات الشهوانية بحيث هجر بعضهم فلسطين الى البلاد المجاورة سوريا ولبنان ومصر خشية ان يمدوا المنكوبين بمعونة انسانية بقليل من مالهم المكتنز وفضلوا تبديده في الحانات والمواخير والمقاصف والمتزهات .

بينما نجد فقراء الجيوب من مدني وقروي غنيا في نفسه ، غنيا في ايمانه ، غنيا في انسانيته وكرمه حتى انه ضحى بممله وآلة عمله وقوته وثيابه وحماره وزرعه وضرعه وكل ما يملك ، مضحيا في سبيل وطنه والمحافظة عليه بدمه وروحه ونفسه ونفيسه .

من هذه الفئة الرشيدة الكريمة كان السيد محمد لباده مع من تقدم بنفسه التي لا يملك غيرها طولا وعرضاً وتحمل ماله عليه طاقة وما ليس له عليه طاقة وقام بجهوده التي يعرفها عنها عارفوه .

ولما كان باب الجهاد لم يوصد لمخبيبه وحاشقيه وكان الجهاد الوانامفواته متضافرة على مختلف الوان الحياة ؛ لهذا رأى السيد لباده ان لا يخصص جهاده في مواقع السيف والنار بل جاء لنا بجهاد قلمه الكرار فاخرج للملا صفحة رائعة عن مذكرات ثورتنا الرائعة الخالدة . وانك ايها القارىء الكريم تجدها في هذه الصفحات كسلاسل ذهبية تذكرك ما للحر في ثورته ، وللجبان في حيرته ، في صفحاته التي اسماها « ثوره فلسطين الكبرى » التي نجدها ايها القارىء الكريم بين يديك .

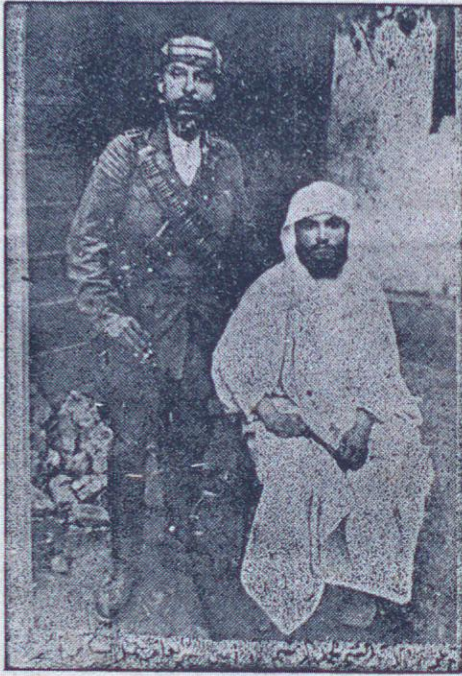
ابورزق

الاضراب وبوادر الثورة

الكبرى

كان من جملة الاسباب التي دعت الى ثورة فلسطين العامة طغيان الهجرة اليهودية واكتساح قسم عظيم من الاراضي العربية ، وتنمر اليهود في مراكزهم الحكومية وسيطرتهم على الدوائر الرسمية ومعاملتهم المارقة عن حد الاداب في المحلات العمومية وفي السيارات وقطارات السكة الحديدية ونظراتهم الشذرى الى العربي والتعدي عليه بكافة محاولاتهم . ومعونة الحكومة لهم باستثمار اقتصاديات البلاد استثمارا جامعا وتماديهم مع الحكومة على مرافق الحياة الفلسطينية المشروعة مما ليس لوصفه من مزيد . على ان عدوان اليهود لم يقف عند هذا الحد بل تبادوا الى جلب الاسلحة بكافة الوسائل وخصوصا احدى الشحنات الكبرى التي استوردتها من بلجيكا ضمن براميل الشمينتو واغتيالهم لانتقار من العرب في اكوخهم وهم نائمون وما الى ذلك من البوائق والخيانات والتزوير والجنائيات وسلب الحقوق بتدجيلهم ، كل هذه الاسباب متجمعة ، قد اعطت العربي صورة مخيفة مجرمة من شأنها ان تقضي على حياة العربي في بلاده التي اورثها له جدوده بدمائهم الزكية ، كل هذه الصور المجرمة اهابت بالنفس العربية ان تثور ثورة الحر المهضوم الحقوق لحفظ وطنه

وتنفسه واولاده واحفاده . فنارت ثورتها المهودة التي سا ذكر مما حدث فيها .
في ١٩ - ٤ نيسان سنة ١٩٣٦ - ثارت عرب فلسطين قاطبة واعلن
الاضراب العام وقد تحدى ديز كوف « رئيس بلدية تل اييب » في خطاب
له نشرته الجرائد العربية والعبرية وقد ابدى وقاحة وفضاعة حتى انه وصف
العرب بالوحوش ، مما اهاج حفيظة العرب على اليهود . وقد تصدى
للرد عليه صاحب المواقف الوطنية المشهورة سعادة سليمان بك عبد
الرزاق طوقان « رئيس بلدية نابلس » حيث الزمه حده وواقفه على فجوره
وخطيئاته ، وان العرب بعد هذا الموقف لا يسكتون الا بعد اخذ مطالبهم
كاملة وايقاف اليهودي على حد فاصل وارجاعهم عن التماذي في عدوانهم
وان الحكومة تكسبهم حقوقا ليست لهم ، مما يذكره في خطباته
التي نثبتها ادناه .



الاستاذ الشيخ محمد الاشمق قائد السوريين البواسل الذي ابلى البلاء
المعظم في مهاجمة الجيش الانكليزي في جهاده التاريخي في ثورة فلسطين
الكبرى ، وبجانبه امين السر العام المجاهد جميل شاكر

خطاب الرئيس التاريخي

على جموع الشعب

ان الامة العربية التي تندفع للنصرة وتشور للكرامة وتقف امام
حقها جاهدة وتهب للمدافعة عن كل حادث ، لهي امة ساهرة متيقظة
حساسة لا تقف امام ارادتها اية قوة .

انني ارجب اليكم ان تقرأوا الفاتحة في هذا اليوم على ارواح
شهداءنا الابرار تقديساً لهم وتقديراً لتضحياتهم الغالية .
ايها السادة :

في يوم امس الاول قامت مظاهرة في تل اييب لمناسبة دفن الموتى
سار فيها جماهير اليهود وزعمائهم حتى اذا وصلوا الى دار البلدية خطبهم
الادون ديزنكون رئيسها خطبة قال فيها :

« كل امة تقدم شهداء ثمن الوطن الذي نريد الحصول عليه وكل
امة تريد ان تشتري وطناً يجب عليها ان تكافح وتحارب . اننا اردنا
السلام . ولكن هناك امة وحشية مجرمة يعتدي افراد شعبها على الامنين
منا . ولكنهم لن يخيفونا

وتبعه في هذا القول بن غوريون وبن زيفي عضو بلدية القدس .
ان الادون ديزنكون يقول هذا بصفقه رئيساً لبلدية تل اييب

اليهودية . وهو رجل مسؤول عن اقواله هذه . وبصفتي رئيساً لبلدية نابلس البلد العربي الايي ارى ان اتخذ من شعوركم الفياض واخلاصكم قوة تدفعني للرد على اقواله امامكم .

فليعلم الادون ديزنكوف ان الامة العربية التي عرفها العالم بالاباء والكرم وحماية الجار واللاجيء المشهورة بنصرة الضعيف ، والاخذ بيد المظلوم ، هذه الامة التي تمتاز بهذه الخلال ليست وحشية ابداً . بل لايجراً احد من العالم على ان يصفها بهذا الوصف الا اذا كانت الطباع الوحشية متأصلة فيه .

ان الامة التي فتحت صدور ابنائها قبل الحرب الماضية لليهود عندما طردوا مضطهدين من الامة الاخرى وقبلتهم وحتهم وعظفت عليهم في اوقات محنتهم وكان الادون ديزنكوف ممن نالوا هذا العطف وهذه الحماية من العرب هذه الامة يا ادون ديزنكوف بعيدة عن الوحشية كل البعد .

تعرضت عصابة في الطريق العام وقتلت افراداً من اليهود واخذت مامعهم ، فقسام اليهود يدقون ابواب العرب في بيوتهم ويقتلونهم لغير ماسبب فن هم الذين يعتدون على الامنين ومن هم الوحوش يا ادون ديزنكوف ؟ العرب في بلادهم آمنون وادعون فحشهم وحشرتهم اليهود من سائر اقطار العالم لتتاردوا العرب اصحاب البلاد وتملكوا ارضهم وديارهم . فن هم المعتدون يا ادون ديزنكوف ؟

اغرقتم البلاد بطائفة من اليهود متشبعين بروح الاباحية والمباذية الهدامة والعرب ابعد الناس عن كل هذا فن هم المجرمون ؟

ملاستم البلاد بالافاقين مضطهدي الشعوب و كل مكروه منبوذ من جميع الامة ، فاذا تم تنزعون من فم العامل العربي غيشه وتحاولون قتله جوعاً . فن هم القتلة ؟ ومن هم الشريرون يا ادون ديزنكوف ؟

ان من تصفهم بالوحشية ، يا ادون ديزنكوف ، قد برهنوا وهم في اشد حالات اضطراب النفس ، على نبل وشرف واخلاق سامية ، من ذلك انه من يهودي مسن عمره - ٦٠ - عاما امام جامع حسن بك بيافا فاحتاط به افراد الفرقة المتجولة الاسلامية واوصلوه الى حدود تل اييب . ومرت سيداتان يهوديتان ومعهما ثلاثة اولاد فحمتهم فرقة الكشافة حتى سلمتهم الى البوليس وهذا بدوره اوصلهم الى تل اييب . ومر بنابلس يهودي اسمه دافيد بلتر ، فاوصله الى القدس احد تجار نابلس وكثير من مثل هذه الحوادث لا يتسع المقام لسردها شهدت بذلك محطة رادبولندن التي اعترفت بان العرب كانوا يساعدون بعض اليهود ويجيرونهم .

اما اليهود فقد اعتدوا على امرأة عمرها - ٧٠ - سنة لا تزال في المستشفى واعتدوا على عربي موظف عند بعض اطباء اليهود فقطعوا لسانه واذنه . وعلى احمد محمود شعبان الذي آوى وحى خمسة من اليهود فيهم الطفل والمسن واوصلهم الى تل اييب فكان جزاؤه ان احرق

اليهود بيت حارس ييارته وجرحوا الحارس وتركوا عائلته مشردة .
اذن افنحن السفاكون الوحوش يادون ديزنكوف ؟
ان الوحوش يادون ديزنكوف هم اولئك الذين ذكرتهم ، الذين
يمتدون على العربي وهو مار في شوارع تل ابيب ، المدينة اليهودية التي
ترأسها وهو نائم في بيته بجواركم .

ان اليهودي واليهودية يلجان للعربي فيحميمها ويوصلها الى مكان
امين . اعلم يادون ديزنكوف انه لولا الحراب الانكليزية لما تجاسرت ان
تقول مما قلته حرفا واحداً ولسكان للعرب معك شأن آخر .
كنت اعتقد ان الادون ديزنكوف كشخص مفروض فيه ان
يكون عاقلاً مسؤولاً ، لا يلقي الكلام جزافاً ولا يسترسل وراء عاطفته
الموجاء ولا يتكلم برعونة . ولكنه علم ان الذي يحميه هو القوة الانكليزية
ولذلك استسلم لخواطر العمر الطويل واجلامه ...

ليعلم الادون ديزنكوف وامثاله من زعماء اليهود ان العرب في
فلسطين وهم محاطون باخوانهم في الشام ومصر والعراق وشرق الاردن
والحجاز ونجد واليمن وطرابلس والجزائر وتونس ومراكش ، هؤلاء
العرب ينطقون آمين على مصيرهم معتقدين بنتيجة جهادهم وفي الوقت ذاته
يهزأون باحلام ديزنكوف وجماعته ومدعاهم الباطل ، ذلك لان العرب
اقوياء بحتمهم واليهود ضعفاء بباطلهم .

وفي الختام اشكركم ايها الاخوان وادعوكم ان تستمروا في جهادكم
المشروع حتى تصل هذه الامة الكريمة الى حقها كاملاً غير منقوص ،
والله في عونكم مادتم متضافرين والان اهتفوا معي :
عاشت الامة العربية ، لتحيى الوحدة العربية ، عاشت فلسطين العربية .





الامير ادهم الضامن البركات من امراء عرب المساعيد الذي وقف
موقفاً مشرفاً في جهاد فلسطين التاريخي وذلك لدى قوة حدود شرق
الاردن المرابطة في الضفة الغربية من شهر الاردن .

الاجتماعات الخطيرة

عقد رجال فلسطين الاجتماعات في مختلف البلدان وتشكل في كل بلدة لجنة سميت باللجنة القومية تنظر في شؤون البلاد كما تشكل في مدينة القدس لجنة تكون مرجعاً لجميع لجان البلاد في قراراتها. هذه اللجنة سميت باللجنة العربية العليا.

وعليه تعددت الاجتماعات في كل الجهات مدن وقرى وكانت النفوس متحفزة بالثورة على الحكومة على ان لاتسكن الا بعد ان تنال مطالبها التي قررتها اللجان عند اعلان الاضراب وهي :

١ — منع الهجرة .

٢ — منع بيع الاراضي في قانون حكومي .

٣ — تشكيل حكومة وطنية تتولى شؤون البلاد بنفسها .

وقد ذهب سليمان بك عبد الرزاق طوقان الى غور الفارعة وشرح في خطابه التاريخي الذي القاه على آلاف من البدو والقرويين موقف الخطر الذي يهدد الامة فاستشاطت نفوس القرى والبدو على هذا الظلم لخطابه المتهب تفاقمت الثورة وانطلقت السنة النيران من افواه البنادق وشكلت الشوارقواها المنبثة في الجبال والسهول واغارت على المسكرات الانكليزية والمستعمرات اليهودية . وكانت عناية الله شاملة للمجاهدين

في جل المارك التي نشبت بينهم وبين الجنود الانكليزية والحاميات
التي تسير مع السيارات اليهودية لحفظهم من غارات الثائرين.



الوجه عبد القادر اليوسف عبد الهادي احد رجال عصبة المرحوم
القسام الذي اعتقلته السلطة البريطانية وزجته في معتقل صرفند خشيئا
من توليته قيادة مفرزة من المجاهدين.

خطاب الفارعة الذي القاه سليمان بك عبد الرزاق طوقان

على عشرات الآلاف من القرويين والبدو من عرب المساعيد
ايها الاخوان الكرام : دعوتوني اليوم لآكون في هذا الجمع
الحاشد بدويا مثلكم ، فاجبت الدعوة مفتخراً ببدويتي . معترفاً بمرويتي .
وقد اصبح سروري عظيماً حينما رأيت الخيل تستن في السهل الواسع
تسابق الريح ، وعليها الفرسان والفتيان ، يتجاولون في الميدان ، ويتفارسون
في مجال الطعام ، هذا المشهد الرائع ، اخذني الى الصحراء ، فذكرت
فيها القوة والعزة ، ومثل امامي الكرم والعفة والاخاء ، ثم اخذت
استعرض عيش الصحراء واخلاق الصحراء ، فرأيت النشاط والاتحاد
والتكاتف ، وكيف يحدث التدافع للفتوح ، والتسابق الى المكارم ،
والابتعاد عن الدنيات ، والانتفاة من الذل والضميم ، والبعد عن وصمات
العار . وتصورت كيف اذا حاق بابناء الصحراء ارهاق ، او نزل بهم ضميم
او لحقتهم سبة ، تسارعوا الى غسل هذه الالهانة ، فمادوا اطهاراً وبأبوا
يستبطنون سبوفهم مطمئين .

انني اتمثل كل ذلك في هذا الحفل العربي العظيم ، فارفع رأسي
فخاراً بابناء الصحراء الكرام الاباة الذين مايزالون متمسكين بالعادات

المرية ، مخفضين باخلاقهم الجليلة الطاهرة ، اقوياء بايمانهم الوطني ، اعزاء
بقوميتهم ، سعداء هائنين .

كل امة من الامة تتسامح في حقوقها ، وتعبت باخلاقها ، وتخرج
على تقاليد الموروثة ، تذلل وتضمحل .

ونحن اذا خرجنا على تقاليدنا المرية ، واهملنا التخلق باخلاق
الصحراء ، وركنا الى الدعة واستمرينا الرفاه ، وملكنا زخرف هذه
المدنية الكاذبة ، وامعنا في التقليد الاعمي ، هنالك نهون على غيرنا ،
وتقحمنا العيون ، ويستخف بنا الاعداء ويجرأوا علينا الاذلاء .

يجب ان نظل عرباً باخلاقنا ومبادئنا ، لاتغير من نفسيتنا هذه الثياب
التي ترتديها ، والتي يكرهنا عليها روح المصر ، ولا يؤثر على عقولنا
سكنى الامصار . فالعربي عربي اين اقام وكيف وجد .

ايها الاخوان : - حافظوا على عاداتكم المرية واخلاقكم الاية
ونشئوا ابنائكم على القروسية ، فقد قال بطل الصحراء عمر الخطاب
رضي الله عنه :

لاتزالون اصحاء ما زرعتم وتزودتم .

يعيرنا زعيم اليهود الدكتور ويزمن باننا ابنا الصحراء ، يزعم انه
ينتقصنا . وما درى انه بقوله هذا جدد عزائمنا فتوجهت افكارنا الى
اعمال ابطال الصحراء الخالدة والسير على سنتهم .

انه عرف ان كلمته التي تهجم فيها على العرب ، ستخرج من تحت الحراب ، والدبابات والاساطيل ، والمدافع الانكليزية ، لذلك استجمع جأشه وقذف بكلمته ثم التحف بالقوة الانكليزية وتواري .

ينتقص الدكتور وايزمن من الصحراء لانها خالية من روح الاباحية والمبادئ الهدامة لا يوجد فيها ما كمن الخلاعة ، ومقاتل الرجولة ومفاسد الاخلاق ، ولم يظهر منها احتمال او نصاب او مزور ، مما سهى عنه الدكتور وايزمن وقومه عند برهنتهم على تمدينهم هذه البلاد كما يزعمون وعلى الخيرات الكثيرة التي جلبوها معهم الى فلسطين .

ولكن مالنا ولدكتور وايزمن وقومه مادنا نعلم ان سبب جلب هذه الشرور لنا هم الانكليز لا غيرهم . اذن فلنوجه كلامنا اليهم بصراحة ونضرب على اليهود صفحاً فقد اجبناهم قبل الان .

الثورة العربية الكبرى

انني اوجه كلامي الان الى الحكومة الانكليزية ومن ورائها الشعب الانكليزي : لقد مضى على العرب في هذه البلاد عدة قرون وهم شركاء الاتراك ينعمون بالرخاء ويتمتعون بالحياة الوادعة ويقسمون اعمال الحكومة العثمانية من ادارة وتشريع في سائر شؤون المملكة الى حد بعيد ، وكان في هذه المسلم والمسيحي واليهودي وكلهم سواء في الراجة ، والاستمتاع والطائفة . ثم قامت الحرب الماضية العامة وكان

قد ظهر من بعض زعماء الاتراك وشبابهم عزم على القيام بالفكرة الاقيمية وانجاز العرب يعقدون مؤتمراتهم للبحث في حالتهم عند تنفيذ تلك الفكرة فجاء الانكليز يعرضون حلفهم على المغفور له الملك حسين بدعوى انهم مادخلوا هذه الحرب الا لانقاذ الشعوب المهضومة ، والعمل على استقلال الامم وتمتعها بالحياة الحرة .

ولما كان العرب امة نزاعة الى الاستقلال بفطرتها ، وكان الانكليز قد قطعوا عهداً رسمياً باستقلال البلاد العربية ، كانت هذه العوامل كافية لان يأمل العرب خيراً لبلادهم ، فحالفوا الانكليز وثاروا على الاتراك عندما يئسوا منهم وحاربوا في صفوف الحلفاء يومئذ جنباً الى جنب ، الى ان انتهت هذه الحرب بانتصار الحلفاء ، فاخذ العرب يرقبون تنفيذ الوعود والمهود ، فماذا حدث ؟

لم يحدث غير ضياع الامل ، وخيبة الامل ، فكانت صدمة قاسية لنفوس العرب اجمع ، لانهم كعرب يعقدون ان ليس للوعد الا الانجاز وليس للعهد سوى الوفاء ، غير ان بريطانيا صاحبة الوعود والمهود باعث الى اليهود فلسطيننا العزيزة بيعاً غير صحيح شرعاً وقانوناً ثم اقاموا مع اليهود في هذه البلاد ليمهدوا لهم سبيل استلام المبيع بجمل هذه البلاد في وضع اقتصادي واداري وسياسي يضمن ما اعتزموا القيام به ، فالامر من اساسه فاسد وما بني على الفاسد فهو فاسد باطل .

انتم الانكليز

على ان البلاد ماقتت منذ الاحتلال تحتج على هذا التصرف وتمد كل ما يحدث بناء على هذا من مبيع الارض ونحوه باطلا .

وما هذه الثورات المتتالية منذ سنة ١٩١٩ حتى سنة ١٩٣٦ - الا صورة ملموسة لذلك الاحتجاج وبرهان عملي على عدم الرضا .

والان الا يجدر بالشعب البريطاني النبيل ان يلت نظر القائمين بالامر في حكومتهم الى خطورة هذا العمل ؟ ثم الى قيمة ضياع تلك الثقة بالانكليز من نفوس المالمين الاسلامي والعربي .

قد يقول الانكليز : انكم انتم الذين سهلتم انشاء الوطن القومي لليهود ببيعكم الارض منهم . وجوابنا لهم : هو انكم لو كنتم انتم البريطانيون في وضعنا هذا محكومين من قبل غيركم مسكوبي القوة الشرعية ، عديمي القوة التنفيذية ؛ وبلادكم خارجة من حرب منهوكة القوى ، وهو جهم باموال كاموال اليهودية العالمية ، لحدث في انكلترا مثل ما حدث هنا ، وربما كان اكثر من ذلك .

اني اهيب بالشعب الانكليزي ان لا يكون تصرف حكومته لطلخة سوداء في سماء العدل الانساني ، تظل ماثلة امام الاجيال شاهدة وراء العصور .

ان المستقبل السعيد لا يكون الا لمن يحسن النظر اليه ويقدر العواقب

حق قدرها ، فلو فرضنا ان سياسة الحكومة الانكليزية في فلسطين وصلت الى ابعد مدى - لاسمح الله - واخرجت جميع العرب من هذه البلاد بالقوة ، فهل يكونون راضين عن قيام دولة يهودية في حق الممتلكات البريطانية ؟ واليهود هم اليهود في كل زمان ومكان

وان العرب لو تشردوا وانتشروا في العالم العربي المحيط بهم من جراء هذه السياسة ، فهل يجمل الانكليز ان العرب الذين سيرون اخوانهم المشتين بينهم ، تمتلك نفوسهم المصيبة القومية ويظفي عليهم حب الانتقام فيكونوا اداة خطر على المصالح البريطانية في الشرق العربي .

ذكرى حادث

اذن فما بالهم يتجاهلون الخطر ويتعامون عن قوة الانفجار العربي ! . . ثم فليعلم الانكليز ان استعمال الشدة والبطش لا يخيف العرب ، والمنت لا يثني عزيمتهم ، فبالقوة لا يخضعون اجسامهم ولكنهم لا يستطيعون ان يبذلوا نفوسهم . ان النفوس العربية الوثابة لا يأسرها ويقسرها الا الاعمال العادلة والصراحة والابتعاد عن التحيز والاعتراف بالحق الطبيعي لاصحابه .

ايها الاخوان : اني اذكر ان مؤتمراً عقد اثناء الحرب العظمى في فلسطين وكان فيه عدد من القواد الالمان والاتراك ولدى عرض الواقع رأى القائد فلكهنام ان تتسحب الجبهة من جهات غزة الى درعا - حيفا

لتقصير خط الدفاع ، فقال انور باشا : ان هذه البلاد ما فتحت الا بعد ان رويت بالدماء فلا اسمح بالانسحاب قبل ان ادافع عن كل شبر فيها واملاً سهولها وجبالها بجث ابناءنا واعدائنا .
فملى البريطانيون اذن ان لا يرغمونا على اعتناق المبدأ لاننا اصبحنا نلمس الخطر لمسا .

حال لا يطاق ابداً

ايها الاخوان : اننا لن نترك بلادنا طعمة للافاكين الا بعد فرائنا فقد روى ارض هذه البلاد اجسادنا بدمائهم حين الفتح وسلموها لنا وديعة موروثه . فاذا كنا لا بائنا اوفياء وعلى تراثنا محافظين وجب علينا ان نسلم وديعتهم كما استلمناها منهم فنكون عند ذلك لاجدادنا رافيين ولبلادنا مخلصين ، واديئنا مطمئنين ، واذا كان الشعب الانكليزي تدفعه وطنيته عندما يواجه خطر عارضاً الى المصالح والممتلكات البريطانية فيهب جميعه للدفاع عن الوطن مفاديا بكل غال ورخيص ، وجب ان يعذرنا ان نحن صارحناه وقتنا بما يجب علينا للمحافظة على كياننا كأمته ، ودافعنا عنا دواعي الشقاء وابلطنا عوامل الافناء ، فكل كائن حي له هذا الحق بالطبع مادامت حياته في هذا الخطر .

فليعلم الانكليز ان الثورات المتتالية منذ الاحتلال الى اليوم جعلت الامة العربية الان غيرها في سنة ١٩١٨ فقد كفها ملاقته للان من

ضروب الاذى وصنوف الارهاق .

عشرون عاماً مضت وهي تسير من سي الى اسوأ فتخرجها التصرفات الفاشية والتعيز البادى فتشور لكرامتها وتحمّل من الاضرار الشيء الكثير فيزداد حالها سوءاً حتى وصلت الى حالة لا تحتمل الوقوف عندها جامدة وهي ترى وتسمع ما يبئت لافقارها وتشتيتها .

كانت هائلة لا تعرف الثورات ولا الاضطرابات وبفضل وعد بلفور البغيض اصبحت جحيم مستعراً وسعيراً متقدماً ، والعربي ان حمل على الشر ركبته ، وان لم يجد الا الاسنة مر كبا اقتعدها ، وهو شجاع مناصر وكفى .

ان المستقبل مكفهر مضطرب فاخشي ان يذهب هذا التبليل في الافكار بالبقية الباقية من آمال لا تزال تضرب في نفوس العرب . واخشي ان تدوم هذه العوامل فيفقد الانكليز صداقة العالم الاسلامي والعربي بالمرّة .

اننا نعتقد باننا اقوياء بالحق ولا سلاح لنا الا ايماننا الوطني ، كما نعتقد بان اخصامنا ضعفاء جيداً لاعتمادهم على الباطل وحده وسيزهق الحق الباطل إن الباطل كان زهوقاً .

واختم كلمتي بتوجيه نظر الحكومة الانكليزية والشعب البريطاني الى ان هذه البلاد مهد المسيح ومسرى النبي العربي المقدسة من كل

مسلم ومسيحي في الدنيا ، يجوز ان يظل مسرحا للثورات والقلاقل ؟
من جراء السياسة الفاشية المتبعة بعد ان كانت بلاد سلام وامان قبل
مجيئكم اليها . ومن هم المسؤولون عن هذه الدماء المهدورة والمصالح
المعطلة والاضرار العظيمة اللاحقة بالامة ، وهلا تتحرك ضمائر كم ايها
الانكليز عندما تشاهدون هذه الدماء البريئة تهدر بلا مبرر الا يوجد
في الشعب البريطاني النبيل صاحب ضمير ذهي مبادئ سامية يقوم ليخلص
سمعة بريطانيا بايقاف هذا التصرف الممقوت وقرار العدل في نصابه ليعود
الى هذه البلاد المقدسة السلام والامان !؟

ولا يعني وقد انتهت كلمتي الا ان اشكركم على احتفاظكم
باراضيكم واستثمار خيراتها ، وان قلت بالرغم مما يدبر لافقاركم وحملكم
على البيع ، فقد رأيتم ما نحن فيه من الشقاء وما نكابده من الالام
والاضرار من جراء الذين فرطوا باراضيهم ولم يحتملوا كما احتملتكم ولا
صبروا كما صبرتم وسببوا لهذه الامة المصاعب والمشاق بارك الله فيكم
وفي امثالكم الكرام الاباة الحافظين ذمارهم وديارهم المدافعين عن اوطانهم
واكثر منكم وقوا كم انه عزيز قدير . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



القائد العام للثورة العربية في سوريا الجنوبية (فلسطين) البطل
فوز الدين بك القاوقجي . والصورة تمثله بعد
دخوله جبال فلسطين ساحة القتال .
بل ساحة الجهد والشرف

القائد البطل فوزي القاوقجي

كيف خادع مدير الاستخبارات ودخل فلسطين

خطرت فكرة ارسال القائد فوزي بك القاوقجي الى فلسطين
لزعيم العراق الكبير جعفر ابو التمن وهو اليوم وزير الداخلية في الوزارة
الحاضرة :

فصارح بها القائد فوجد نفس الفكرة تتردد في خاطره ولكنه
كان يفكر في الخطط التي ينفذ فيها الفكرة وهو يعلم ان دائرة الاستخبارات
هناك تراقب حركاته بشدة.

دائرة الاستخبارات في العراق هي اهم هذه الدوائر في الشرق الادنى
وهي المركز الرئيسي لفلسطين ومصر والمجمل وافغانستان ، ومن عادة
الانكليز ان يستخدموا فيها رجالا يعدون من الطبقة الاولى في فن
الاستخبارات .

وكان فوزي بك على اتصال تام بمدير الاستخبارات في العراق
وكان يزوره في كل يوم ، وكثيراً ما كانوا يتناولان الطعام معا اما في
بيت القاوقجي واما في بيت مدير الاستخبارات.

لما اختمرت فكرة الالتحاق بالثورة في رأس القائد فوزي بك ، اخذ
يعد المدة لذلك ، فكان اول ماعمله ان استقال من المدرسة الحربية وذهب

بعد ذلك الى مدير الاستخبارات وسأله ان يتوسط لدى جلالة الملك ليجد له محلا في احد مزارعه. ولما سأله مدير الاستخبارات عن استقالته قال ان في العراق فكرة لا يوافق عليها، وهي فكرة الجنسية. فاهل العراق لا يحبون الا من كان عراقيا خالصا ولذلك لم يري بدأ من الاستقالة لكي لا يصطدم برجال العراق وكان القائد الباسل يلح كل يوم على مدير الاستخبارات ليسرع في التوسط لدى الملك بايجاد العمل الملائم لانه سئم البطالة.

وحدث ان شاع في العراق ان فوزي بك يريد الالتحاق بالثورة العربية في فلسطين. واتصل هذا الخبر بمدير الاستخبارات ولكنه بقي اياما لم يطلع فوزي بك عليه حتى اذا سئمت الفرصة سأل مدير الاستخبارات القائد اصحيح ان في نيتك الالتحاق بالثورة العربية في فلسطين، فضحك فوزي بك وقال ان الامر لم يخطر لي ببال ولكن النية متجهة الى اشغال نار الثورة في سوريا، وان نواه قد اجتمعت في احدى المدن وقد بعثت لي احد اصدقائي ان اتولى رئاسة هذه الثورة حتى اذا لم تنجح المفاوضات القائمة بين الوفد السوري والوزارة الفرنسية اشعلنا نار الثورة وكنتم انا قائدها، فقتنع مدير الاستخبارات بهذا الكلام ولم يكن يعلم ان القابو قجي يخادعه ليتم له تنفيذ خطته في مأمن من دائرة الاستخبارات. اما الحكومة العراقية فقد علمت بالامر وانجنت لها الحقيقة فاخذت

تسجن كل من وقع تحت يدها من المتطوعين الذين كان في نيتهم الذهاب الى فلسطين حتي اضطر بعضهم الى الاختفاء في السرايب مدة ثمانية ايام بعيدين عن نظر الحكومة. غير انها لم تحدث فوزي بك بشيء وهكذا سافرت القافلة الاولى بقيادة شقيق فوزي بك لما عرف عن هذه القافلة انها ضلت السبيل وكادت تهلك عطشا لولا ان العناية الربانية بعثت لها بغيث انقذها من الخطر الذي يتهدها.

عرف مدير الاستخبارات باصر هذه القافلة فسأل فوزي بك عن شقيقه. فقال له ان شقيقي لم يغادر بغداد وسيتناول طعام العشاء معنا. ويظهر ان العناية الالهية لها يد كبرى في هذه الامور اذ عاد شقيق فوزي في تلك الليلة وتناول طعام العشاء مع شقيقه ومدير الاستخبارات وذلك بعد ان اوصل القافلة الاولى الى حدود فلسطين.

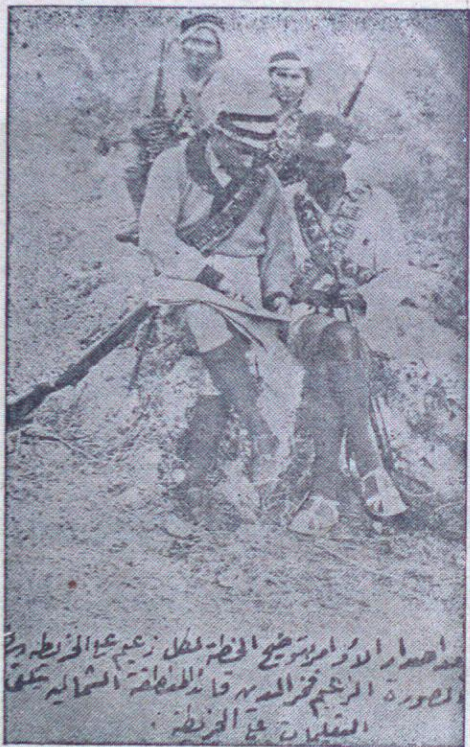
ولما اتم فوزي عدته وعزم على الرحيل الى فلسطين دعاه مدير الاستخبارات الى تناول طعام العشاء في بيته، وبديهي ان رجلا يدعوا اخر لتناول الطعام لا يخطر ببال ذلك الرجل انه يغادر المدينة ولذلك انقضى اليوم الاول والثاني دون ان يسأل مدير الاستخبارات عن القائد العظيم، ولما جاء وقت العشاء جاء مدير الاستخبارات الى منزل القائد فوزي بك، فاستقبله شقيقه، ولما سأل عنه قال له انه سيأتي بعد قليل حتى اذا حان وقت العشاء دعاه

جميع الاوسمة التي نالها اثناء الحرب الكبرى واثناء اعماله في سوريا والعراق فلما رأى مدير الاستخبارات الصورة موضوعة على رأس المائدة وقف باهتا ، فقال له شقيق القائد اسمع لي ان اقدم لك شقيقي فوزي بك القاوقجي الذي هو الان زعيم ثورة فلسطين ، فلم يسع مدير الاستخبارات الا اعجب بالخطة الحكيمة التي اتخذها القائد العظيم للوصول الى غايته .

من تاريخ القائد الباسل

ولد القائد فوز الدين بك القاوقجي في طرابلس الشام من مدن سوريا ، وخدم في الجيش التركي برتبة كابتن ، وهو من خريجي مدرسة اسبانبول الحربية وقد انعم عليه بالوسام المجيدي التركي وبوسام الصليب الحديدي الالماني بسبب بطولته في حربه ضد قوات اللورد النبي ، ولما دخل الفرنسيون سوريا عين مخبراً . للجيش الفرنسي في قسم الاستخبارات فاستعان بهذه الوظيفة على التجول بين جبال الدروز حتي اذا تم له ما اراد كان على رأس الثورة السورية الكبرى ، وهو الرجل الذي ظن الفرنسيون انه احد جواسيسهم .

ولما علم الفرنسيون بحقيقة بطولته واعماله ضدهم ، حكموا عليه بالاعدام وما زال هذا الحكم معمولاً به حتي اليوم



الزعيم فوز الدين بك القاوقجي وقائد المنطقة الشمالية السيد علي الخارطة من قبل القائد العام فوزي بك القاوقجي ، وترى في الصورة اثنان من الحرس الخاصة خلف القائد للمحافظة عليه ، والصورة تمثل القائد البطل في جبال « بلعا » الباسلة .

الزعيم فخر الدين قائد المنطقة الشمالية يتلقى التعليمات الحربية على الخارطة من قبل القائد العام فوزي بك القاوقجي ، وترى في الصورة اثنان من الحرس الخاصة خلف القائد للمحافظة عليه ، والصورة تمثل القائد البطل في جبال « بلعا » الباسلة .

معركة بلعا التاريخية

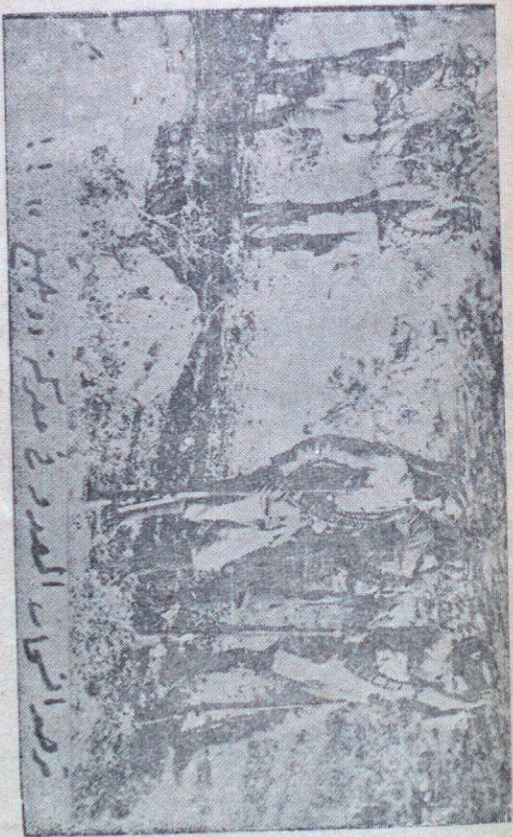
لما وصل القائد الباسل فوز الدين بك القاوقجي وصحبه المجاهدين جبال نابلس ساحة القتال بل ساحة المجد والشرف . خرجت لاستقباله جميع المجاهدين برئاسة القائد فخري بك عبد الهادي وبقية القواد الاخرين وبايعوه بالحاج بتوليته القيادة العامة للثورة القومية الكبرى التي انتصرت فيها العرب على خصومهم بجميع المعارك الحربية التي اشترك فيها آلاف الجنود والطائرات والدبابات والمصفحات وجميع القوات الآلية !

كانت المعركة الاولى بعد توليته القيادة العامة للقائد العظيم هي معركة « بلعا الخالدة » التي انكسر فيها العدو بخسارته ثلاثة طائرات وحرقت طائرة وقتل قائدها ومئات ..

ومن بطولة المجاهدين في هذه المعركة ان ابي يحيى الدرزي ابا الانسحاب وبقى يقاوم العدو حتى استشهد بعد ما اقترب من العدو خمسة امتار ورفقته شاب عراقي جريح ، وهنالك ايضا شاب درزي استبسل في هذه المعركة حتى انه استشهد ولم يمكن صاحبه ان ينقذه لمقاتل المجاهدين بل اجابه دعني في مكاني ، فنحن بني معروف لانهاب الموت في سبيل فلسطين العربية وهنا سلم الروح رحمه الله .

بمذ المعركة الكبرى

اصبحت الحالة في القرى بمذ معركة « بلما » خطرة جداً اذ ان
 الشخص الغريب اصبح لا يمكن ان يمر من قرية لاخرى دون ان يشتهبه
 فيه بالباسوسية كما انه القي القبض على عدة اشخاص وبقوا تحت رحمة
 القروي المتيقظ لئلا ياتي الجواب من اولي الامر عن هويتهم . كما انني
 اذكر حادثة وقعت في احدى قرى بني صعب ان شابا يبلغ من العمر
 الرابعة عشر من عمره اراد الانتحاق بالثورة بعد ان سمع بان القائد العام
 للثورة طلب في بلاغه من الشباب التجنيد العام في جيش المجاهدين ، فكان
 نصيب هذا الشاب ان اعتدى عليه واتهم بالباسوسية ، لهذا السبب كنت
 ترى الجواسيس لا تجرأ التجول في القرى والجبال رغم اغراء الحكومة
 لهم بشتى الوسائل .



رؤساء العشائر المدعوة لمعركة دويلج

القائد البطال فوز الدين بك القانوقجي يترصد في منظاره الحربي
 انسحاب الجيش الانكليزي في معركة « جميع الخالدة » وخلفه ضابطان
 من الفارز السراقة الباسلة والثنين من رجال الحرس الخاصة

في مقابلة القائد العام

.. وبعد التحية العسكرية في مقابلة القائد العام للثورة العربية
فوز الدين بك القاوقجي، القيت الكلمة الاتية:

سيدي ومولاي قائد القوات العربية فخر شباب العرب .
نحيمي فيكم روح الجهاد المقدس ، اعدتم لنا ذكري الخلقاء الراشدين
مرر كتمكم الاولي ذكرتنا باليرموك ، روح خالد والشهداء تناجيكم ، لي
الشرف العظيم ان اكون جنديا في خدمتكم ، بل في خدمه بلادي فلسطين ،
الشقيقة بالامس والسعيدة اليوم بجهادكم المقدس في نصرتها .

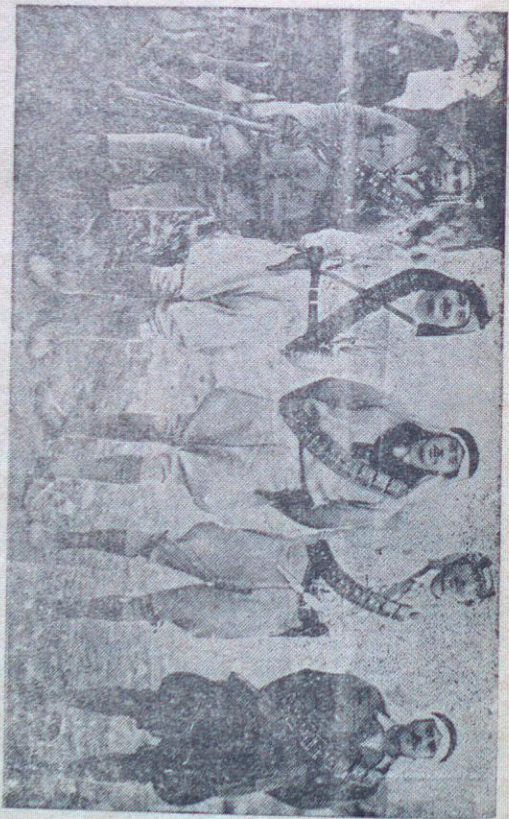
اما سعادة القائد الباسل ففي شخصه الكريم تمثل الاخلاق العالية
والديموقراطية الحققة والايمان والعقيدة الراسخة ، والبطولة والشجاعة
والجرأة النادرة ، والسياسة الحكيمة فكان همه الوحيد راحة المجاهدين
قبل نفسه حتى انه لايتناول من الطعام سوى الخبز والزيتون واللبن
الجامد تاركاً بقية الاطعمة المغذية لصحبه البواسل من عراقيين وسوريين
ونجديين وحجازيين واردينين وفلسطينيين

القائد ينجو من موت محتم باعجوبة !

واغرب ما وقع في معركة « جبع الشهيرة » التي كانت على حين
غفلة ان احدى الطائرات البريطانية ؛ اكتشفت موقع القائد الباسل فوزي

بك . فحاولت ان تطلق عليه النار من مدفع رشاش كان فيها . ولكن المدفع لم يطاوعها فلم يطلق منه رصاصة واحدة ، فعادت الطيارة من حيث اتت ، وما كان اشد عجب الطائر حينما اخذ يطلق الرصاص من المتراليوز والرصاص يطاوعه كما يشاء ،

وهكذا نجا القائد العظيم من موت محتم باعجوبة !



بعض قواد الثورة السورية القائد العام فوزي بك القاوقجي وسكرتيره
الخاص السيد حميد سليمان المراقى ، قائد المفاوز العراقية السيد جاسم بك
الكرادي ، وقائد بني معروف اسود الغاب محمد بك صعب ، والسيد فضري

من بطولة المجاهدين الخالدة

مما يذكر في معركة « جبع الشهيرة » أثناء مدهمة الطائرات للمجاهدين في جبال « جبع » قد أصيب أحد المراقبين المجاهد السيد صالح محمد بانين وعشرين طلقةً. وكان بالقرب منه المجاهد « ف. م. » فخف لمساعدة الجريح، فقال له دعني اموت منفرداً شاكرًا لله عز وجل. فاجابه انني لا أتركك فاما ان نموت معاً واما ان ننجو معاً، فالح عليه الجريح بطلب الماء. ولم يكن معه ماء ولكنه ذهب لمسافة بعيدة بين دوي القنابل وازير الرصاص واحضر الماء واسقاه وحمله على ظهره لماعقل المجاهدين. وفي موقعة « مخنة » بينما كان سبعة اشخاص من المجاهدين في اماكنهم اذ بالعدو يداهمم بقنابله الفتاكة على حين غفلة، فصمد المجاهدين واخذوا يقاومون العدو بقلوب لا يتسرب اليها الوجع، فقتل من العدو ستة جنود وجندي جريح وخسروا في هذه الموقعة اربعة ونجا الثلاثة الاخرين باعجوبة من مخالب الجنود.

بسالة السوريين

لقد ابدى السوريين في موقعة « جبع الشهيرة » بسالة فائقة مع المفاوز الفلسطينية في مقاومة الجيش الانكليزي الذي بلغ عدده سبعة آلاف جندي في تلك المعركة الخالدة التي تقهر فيها الجنود تاركين



الزعيم القائد الشجاع الابي ابن فلسطين البار
(عبد الرحيم الحاج محمد المعروف بمجاهده المقدس)

معركة بيت امرين الفالدة

بينما كان المجاهدون في اماكنهم غير مستعدين للطواري في جبال
«بيت امرين» اذ بجيوش الاعداء تقتحم عليهم حصونهم فجأة بوابل من
الرصاص والقنابل تتساقط من الطائرات ، فتطايرت الاشلاء وانقضوا
المجاهدين على تلك الجموع الزاخرة بعزم لا يلين وقلوب لا يتسرب اليها
الوجل . فاذا هم يخترقون صفوف الاعداء ويتحمون نيرانهم ، وانجلى
المعركة عن هزيمة المدواشد هزيمة عرفها الجنرال دل قائد القوات
البريطانية الذي اعتقد انه في هذه المعركة يقضي على حياة المجاهدين .
ومما شوهد في هذه المعركة التاريخية طيوراً خضراء كانت اثناء
المعركة تحلق فوق الطائرات ونساء القرية خرجت بالدعاء الى الله عزوجل
بنصر المجاهدين ، وتارة اخرى يحمسن الرجال بالزغاريت مما كان لبسالتهم
تشجيع وثبات المجاهدين في المعركة بقلوب كالجبال الراسية .

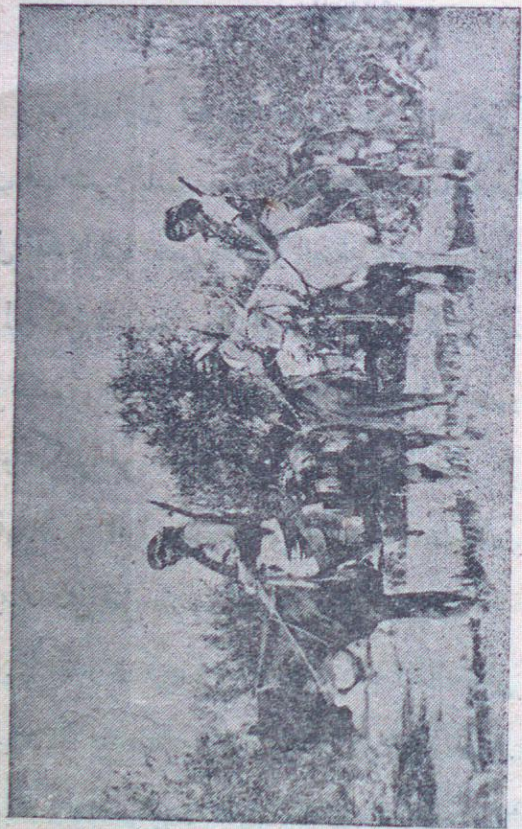
الفتاة المجاهدة

ومما يسجل في هذه المعركة التاريخية ان فتاة قررية تبلغ الثانية عشر
عام لحقت امها وهي تحمل جرة ماء لاسعاف الجرحى غير خائفة من
تساقط القنابل والرصاص من كل جهة ، بل اخذت تواسي الام الجرحى
حتي ان القائد العام للثورة العربية اعجب وسجل موقف المرأة العربية

و ضم الفتاة الى صدره باسمه بتقهقر جيوش الجنرال دل متمنيا لو لم تغرب الشمس للقضاء على البقية الباقية من جنود العدو المتقهقر .

موقف الصحف من الثورة

كثيراً كان القائد العام للثورة يردد اسفة لي ولكل من اتصل به.. عن اتهام الصحف العربية بالتقصير الكلي تجاه واجباتهم الوطنية ، لعدم مغامرتهم لموافاة الرأي العام بوصف المعارك التي كانت تدور رحاها بين المجاهدين والعدو . بينما احد الصحفيين الاجانب قدم فلسطين من لندن واستطاع ان يتصل بقائد الثورة فوزي بك القاوقجي وياخذ منه حديثا عن معارك المجاهدين مع الجيوش الانكليزية . ومما هو جدير بالذكر ان هذا الصحفي الاجنبي تبرع بمبلغ من المال اعانة للمجاهدين .



صورة تاريخية للقائد العام اثناء مغادرته القيادة العليا برفقته
سكرتيره الخاص والسيد جاسم بك الكرادي

جهة مجهولة

بطولة المجاهدين في حرب

الدبابات

ومن الممارك الحربية التي يفتخر بها معركة « كفر سور » التي قامت فيها عشر دبابات مصفحة بالفولاذ ومسلحة بالرشاشات بالمهجوم وتسلق الجبال فقد قابلتها بعض المغارز الصغيرة من مغارز القيادة العليا، وصمدت لها ولم يكن بأيديهم سوى البنادق، فاشتبكت المعركة بين الدبابات وهي حصون من فولاذ وبين افراد لا يتجاوز عددهم العشرات . فتغلبوا عليها وتمكنوا من تحطيم هذه القلاع والقضاء على تدابير هذه الخصوم بينادقهم الذين كانوا يطلقونها على الدبابات والمصفحات من منافذها وشبايبها الامامية حتى قتل ضباط الدبابات المذكورة .

ومما يجدر ذكره في هذه المعركة الخالدة ان شيخاً طاعنا بالسن انه طارد الدبابة بشجاعة مع شاب درزي حتى نفذ منه رصاصه كله فهاجمها بالاحجار وبقي يرميها حتى استشهد تحت عجلاتها وبجانبه الشاب الدرزي الشهيد .

واخيراً انتصر المجاهدون وغنموا دبابة وعطلوا اثنتين ولم تتمكن بقية الدبابات من الهزيمة الا في صباح اليوم الثاني .

مقر القيادة العليا

في اثناء معركة « كفر سور » كان مقر القيادة العليا في كفر عبوش وكان القائد العام يترصد في منظاره الحربي قدوم العدو بعد ان اصدر اوامره لقواد المجاهدين بالاستعداد ورسم الخطط في كيفية مهاجمة الجنود الانكليزية .

ولكن العدو لم يقترب من مقر القيادة العليا وانسحب عند غروب الشمس بعد ان قتل بعض الجنود من تسلق الجبال وحرارة الشمس كما انه قتل جندي في تطويق وادي عزون بالقرب من كفر قدوم من شدة الخوف وحرارة الشمس .

المعركة التاريخية الكبرى

من معارك المجاهدين التاريخية مع الجيش الانكليزي معركة « عقبة زعترة » التي امتدت مسافة ستة كيلومتر والتي استشهد فيها ستة اشخاص من المجاهدين بينهم المجاهد البطل المرحوم عمر عبد الرحيم من قرية قصرى التابعة لنابلس فقد استولى على مصفحة فولاذية من الجيش الانكليزي وقتل ضباطها .

مهاجمة معسكرات نابلس

من الليالي التي اهتزت لها مدينة نابلس من كثرة اطلاق القنابل من افواه المدافع الجبابية من المعسكرات البريطانية على سفاح جبالها حيث يربط هناك

مفرزة من مفارز المجاهدين الذين امطروا المعسكرات بوابل من الرصاص حتى تخيل للعدو ان المهاجم جيشاً منظماً لديه كافة انواع الآلات الجهنمية ، وقد قدر في تلك الليلة عدد القنابل التي اطلقت من كل الجهات على اماكن المجاهدين بما يتين قبلة . ودامت المعركة الى الصباح . ولم يعرف عدد قتلى الجنود في هذه المعركة حيث كانوا داخل معسكراتهم الحادث الذي استنكرته فلسطين باسرها

وفي اثناء اطلاق الرصاص على المعسكرات البريطانية استدعى قائد الحامية المرابطة في فندق فلسطين سعادة رئيس بلدية نابلس لمقابلته في مقرة وكانت الساعة الواحدة بعد نصف الليل . وفي مقابلة الرئيس له بادره القائد قائلاً :

ان كلاب بلدكم يطلقون الرصاص على مقري ؛ فاجابه سعادته ان هؤلاءك الابطال هم الذين همو رجالكم لتسائكم في الحرب العظمى . وقد بقي سعادة الرئيس في تلك الليلة على سطح الفندق امام مدفع رشاش معرضاً للخطر لغاية الصباح .

وقد استنكر هذا الحادث جميع المدن الفلسطينية والقرى وارسلت مئات البرقيات لفخامة المندوب السامي والجنرال دل .

معركة نابلس التاريخية

ومن المعارك التاريخية التي انتصر فيها المجاهدين على الجيش

الانكليزي معركة شباب نابلس التي كانت بقيادة « ش . ت » فقد اشترك فيها اربعة طائرات حربية وما ينوف عن اربعة الاف جندي بكافة الآلات الالية والمصفحات الفولاذية ، اما عدد المجاهدين فكان سبعة عشر شاباً ، واخيراً انتهت المعركة عن انتصار المجاهدين بخسارة العدو قائد كبير وعدد من الجنود .





القائد العام فوزي الدين يستعرض المجاهدين
بعهد الانتصار العظيم في
مركز بيت امربن

تخصيص الف جنيه لمن يأتي

برأس القائد

ولما عجزت الحكومة عن مقاومة القائد الباسل فوزي بك اعلنت في بلاغها بتخصيص الف جنيه فلسطيني مكافأة لمن يأتي برأس القائد العام للشورة . ولما بلغ فوزي بك ذلك البلاغ استدعى سكرتيره الخاص واملا عليه الاعلان الاتي :

انا فوزي القاوقجي القائد العام للشورة العربية في فلسطين اضع مكافأة قدرها الف جنيه فلسطيني لمن يأتيني برأس اللفتانات جنرال دل قائد القوات البريطانية

ثم اصدر امره بنسخ عدد من هذا الاعلان وتوزيعه في جميع المدن والقرى بفلسطين .

اعداد ثلاثة من الجواسيس

مما هو جدير بالذكر ان القيادة العليا للشورة العربية كانت تستمع لشكاوي القرويين وحل المشاكل فيما بينهم بواسطة محكمة مؤلفة من رئيس واعضاء فالرئيس هو القائد العام للشورة والاعضاء هم فخري بك عبد الهادي ، وحمد بك صعب قائد بني معروف اسود الغاب ، والاستاذ المجاهد الكبير الشيخ محمد الاشمر قائد السوريين البواسل ، وثلاثة

آخرين من اقواد فلسطين .. وقد سمعت هذه المحكمة دعاوي كثيرة من
بعض القرويين وحكمت على ثلاثة جواسيس بالاعدام لانهم مرسلون
من قبل الحكومة للتجسس على مراكز المجاهدين خاصة للتجسس على
مركز القيادة العليا للثورة ، وقد اعترف احدهم وهو برمكي بانه مرسل
للتجسس من قبل المستر شيف اليهودي ضابط قسم القرى بياقا . وذكر
اسماء ثمانية اشخاص جواسيس آخرين .. وقد نفذ حكم الاعدام به رمية
بالرصاصة بالقرب من قرية باقا الحطب التابعة لنابلس والاثنين الاخرين
توفيا من كثرة ضربهما يوميا لعدم اعترافهما .



شيخ الشهداء القائد المجاهد سعيد بك العاص
(شهيد موقعة الخضر بفلسطين)

بَيْعُ الشَّهِدَاءِ الْقَائِمِ الْبَاسِلِ

أما شيخ الشهداء فهو البطل خالد الذكّر المجاهد الكبير سعيد بك
العاص «أبي سعاد» وقع شهيداً برصاص الجندي في جبال الخليل وبيت
لحم «الخضر»!

عرفت الفقيدي في قصر رغدان على مائدة صاحب السمو الملكي
الأمير عبد الله المعظم في سنة ١٩٣٤ - فكان رحمه الله جالساً بالقرب من
الأمير عبد الله نجل المغفور له الملك علي، كان يحدث الأمير عبد
الله عن مواقع الثورة السورية الكبرى والخ ..
كيف تلقى القائد نبأ استشهاد

سعيد العاص

لقد تلقى سعادة القائد العام للثورة العربية فوزي بك القاوقجي نبأ
استشهاد البطل سعيد بك العاص وهو في جبال بلعا وصيدا بعد معركة
«كفر سور» بثلاثة أيام فرثاه بالكلمة الخالدة الآتية:

أول معرفتي بسعيد العاص كان في دائرة الشعبة الثالثة من الشوري
الحرية في الحكومة السورية، حيث كنا نشتغل معاً في هذه الدائرة .
فكان رحمه الله يفيض بالشعور الوطني العربي والحماس الملهب . وكان
يذكر لنا أعماله وما قاساه في الحكم العثماني ، وافترقنا من هذه الدائرة

ولم نلتق معاً مرة اخرى الا ايام الثورة السورية .

التحق سعيد بالثورة السورية منذ نشوبها وارتقى في معارك جبل الدروز الاولى حيث ابلى فيها البلاء العظيم ، مما جعله في ابتداء المعارك يكون في موقع تقدير واعجاب من جميع ابطال الدروز ويحوز على ثقتهم التامة . وانتقل من ميادين الجبل الى ميادين الغوطة حيث اظهر فيها من ضروب البطولة والشجاعة النادرة مما جعله فوق الجميع . وكثيراً ما قاد قوات من الثوار في معارك خطيرة جداً في الغوطة وقلعون وعكار ، كان فيها موضع احترام اهالي تلك المناطق واحترام الاعداء انفسهم . واخيراً التقينا في معارك الغوطة التي امتاز فيها كذلك امتيازاً فائقاً وبرز فيها على الجميع .

وبعد انتهاء الثورة السورية اخذ يشتغل في تدوين مذكراته عن الثورة حيث يؤمن بربعها معيشته ومعيشة ابنته « سعاد » ووحيده . وكان رحمه الله في حالة بأنة جداً من العيش ، فصبر صبر الابطال الكرام على ظروف الدهر القاسية وكان حراً ابي النفس يجهر برأيه في كل مجتمع ويصارح اي شخص كال بالحقيقة دون ان يخشى لومة لائم او يراعي مجامله . وكان الضيق يشتد ويزداد مع الزمن ، فصمد ولم يدعن لاي رأس او مصلحة يري فيها ما يمس بكرامته وكبريائه .

واخيراً فاجأتنا حوادث فلسطين فالتهمت مشاعره من جديد واصبح

كالجنون لا يدرك ولا يعي ، بل تفرغ بكل قواه لايجاد طريقة ينجد بها فلسطين بيطولته وعزومه . وبالرغم من كل الموانع والصعوبات التي كانت تحول دون بلوغه امنيته تمكن من الوصول الى ميدان الشرف في فلسطين واستلم اقرب ميدان له وهو القدس ، وباسرع ما يمكن جمع حوله فئة من المجاهدين وقادهم في معارك عظيمة كلها مجد وانتصار فحشدت السلطة البريطانية الجيوش العظيمة لقتاله ، فارهبها وصمد لها واخيراً انسحب الى منطقة اخرى حيث قاتل فيها بشجاعته النادرة مما حمل الانكليز على احترامه وعلى ا كبار خطواته فلقبوه بالعدو رقم « ٢ » واستمر في جهاده الى ان استشهد .

وهذه هي الابطال الذين ينجون من مهالك معارك فيقون في مهالك اخرى ويستشهدون .

فاذا كانت سوريا اليوم تنال شيئاً من الحرية والاستقلال فلجهاد سعيد بك العاص وتضحياته حق كبير فيه وله . وكذلك فيما سناله فلسطين من الحرية والاستقلال نصيب وافر .

امة العرب لا تنوحى كفاك ليس يجدي تلك الرفات بكالك

ان ترومي ان تخلفي شهداك فاعيدي مجد الاولى بدماك

مذكرات القائد الانكليزي

القتيل

من المعروف في موقعة « بلما » التاريخية ان المجاهدين اوقعوا ثلاثة طائرات حربية وان ضابط الطائرة التي احرقت قد عثر في ملابسه ساعة ذهبية ونصف جنيه ومذكراته الخاصة التي تحتوي على ان الجيوش الانكليزية اشتبكت مع الثوار العرب في خمسة وسبعون معركة لم ينتصر الجند من الممارك بمركبة واحدة .

اما الساعة الذهبية والنقود فقد ارسلها القائد العظيم الى فخامة المندوب السامي ليرسلها الى عائلة الشهيد ويثق فخامته ان العرب شرفاء في ثورتهم القومية

انسحاب المجاهدين في تطويق

قباطية بخارطة سماوية !

قام الجنرال دل بعد تطويق كفر عبوش الذي فشل فيه ، بتطويق قباطية المشهور ، بينما كان المجاهدون يستعدون للانسحاب لقرية رابة وذلك حوالي الساعة التاسعة مساء ، فجاء القائد فخري بك عبد الهادي وقابل القائد العام فوزي بك والح عليه في مهاجمة العدو لفتح طريق للانسحاب ، فاجابه فوزي بك لانريد الان مهاجمة العدو حرصاً على نداء

ملوك العرب واذكر يافخري قوله تعالى « ومن يتق الله يجعل له مخرجا » وما كاد ينتهي القائد من ذكر الاية الحكيمة حتى اضاء نجم من السماء بشكل دائرة كبيرة وبعدها اصبح النجم بشكل عامود لجهة الشرق وكان ذلك المحل خالياً من الجنود الانكليزية ، وهنا القائد العظيم اعتقد بان الجهة التي اضاءها النجم هي المخرج ، وهكذا كان انسحاب المجاهدين من التطويق بالعناية الربانية بدون مقاومة العدو والخروج على نداء ملوك العرب وما يذكر في تطويق قباطية ان القائد الانكليزي طلب من مختار القرية ترجمان يفهم اللغة الانكليزية ليتحدث معه . فعمل القائد العظيم فوزي بك قبل انسحابه فارسل له احد قواد المفازر العراقية وكان يجيد اللغة الانكليزية ، وحال وصوله لدى القائد الانكليزي بادره بجرأة نحن الان رجالا ونساءً منتشرين في الجبل والسهل حيث « نجد الزيتون » فحيثكم في هذه الاوقات مما يسبب لنا الخوف ، فاجابه نحن جئنا من اجل القبض على فوزي القاوقجي حيث اتصل بنا انه موجود في قريبتكم فاجابه بجرأة ولكن قائدكم الجنرال دل فقد اعلن بعد الهدنة بعدم تعقيب الثائرين واذا كنت تريد فوزي بك فهو موجود في اعلى ذلك الجبل واثار بيده . وهنا انتهى الحديث ورجع واعلم القائد العام بالامر

دعوة الساطة لمخاتير القرى

لانشاء مخافر في قراهم

لما عجزت الحكومة عن مقاومة المجاهدين، اخذقواد الجيش الانكليزي يدعوا مخاتير القرى للطلب منهم تأسيس نقاط عسكرية محصنة في قراهم بحجة أنهم يريدون المحافظة على القرى من تعدي الثوار، فبلغ الخبر القائد العام للثورة العربية فوزي بك فاصدر بالخال بلاغ رقم (١٢) وامر بتوزيعه في جميع المدن والقرى بفلسطين جاء فيه مايلي :

علمت ان قواد الجيش الانكليزي استدعوا مخاتير القرى وطلبوا اليهم ان يسمحوا لهم بتأسيس نقاط عسكرية محصنة في قراهم ودعوام أنهم يريدون المحافظة على القرى العربية من تعدي الثوار

انكم تعلمون كلكم انه لم يحصل اي تمد من الثوار على اي شخص او اية قرية بل كان التمد سواء بالقتل او السلب او فرض العقوبات او نسف الدور لايزال دخانها يتصاعد من كافة انحاء البلاد انما حصل من قبل الجيش الانكليزي ليس الا .

ولقد اراد الانكليز بهذه الحيلة اولا اخضاع اهل القرى وليظروا للناس ثانيا ان فلسطين غير نائرة وانما النائر فيها عناصر غربية دخلت فلسطين من الاقطار العربية وهي وحدها النائرة . وهم يقصدون ان

ليثبتوا للعالم انكم راضون عن الانكليز وعن اعمالهم في بلادكم ويريدون ان يبذلوا الفساد بينكم وبين ابنائكم المجاهدين فيفرقوا بين الاخ واخيه حتى يقضوا على الثورة وعندئذ يملون شروطهم عليكم فتصبحون عبيدا لليهود وهم، اما يستعملون هذه الدسائس بعد ان عجزوا في استعمال قوامهم وبعد ان فشلت كل حملاتهم العسكرية التي جردوها لهذة الغاية .

لذلك اني ادعوا جميع المخاتير والوجوه الى رفض هذا الطلب باسم الوطن والجهاد المقدس وباسم دماء الشهداء الزكية التي اريقت في سبيل الدفاع عن بلادكم المقدسة . واني اعلن لاهل فلسطين كافة وللعالين العربي والاسلامي اجمع ان كل قرية تفعل مايعرض عليها الانكليز فهي تعد خارجة على الجماعة وتعد خائنة وتستحق كل عقاب من الله ومن المجاهدين . واننا سوف ندخل كل قرية ترضخ لطلبات الانكليز عنوة وكل ضرر يحصل على الجند المحتل للقرية وعلى القرية فانما المسؤول عنه اصحاب القرية انفسهم

٣٠ - ٩ - ٣٦

القائد العام للثورة العربية
في سوريا الجنوبية
(فلسطين)
فوز الدين القاوقجي

السبب في قتل القائد الانكليزي

مما هو جدير بالذكر اثناء معركة « بلعا التاريخية » ان السبب في قتل القائد الانكليزي الذي هوت هوت به طائرتة بعد ان رمى المجاهدين طائرتين قبل اصابة طائرتة كان بذلك الحين القائد العام فوزي بك يبعد كيلو متر فارسل احد رجاله ليدعي القائد المذكور لمقابلة فوزوبك ولما اقترب منه خاطبه امر القائد العام بالتسليم ، فما كان من القائد الانكليزي الا ان اسرع واطلق عيار ناري من مسدسه على رسول فوزي بك ، فمنداها فوزي بك غضب واستنكر هذا العمل فصوب بندقيته قاذفة القنابل عن بعد كيلو متر واطلق قنبلة فاصابت القائد المذكور وبالخال وقع قتيلا .

اما القائد العام للثورة العربية فكان يقصد من دعوته من اجل مباحثته ... واخلاء سبيله سالماً ، ولكنه لما رأى عمله الفظيع صوب بندقته له وارداه قتيلا .

تداخل ملوك وامراء العرب

لحل قضية فلسطين

على اثر تداخل ملوك وامراء العرب لحل قضية فلسطين بحل الاضراب وتوقيف اعمال العنف بعد جهاد دام ستة شهور فقد اصدر القائد العام فوزي بك القاوقجي البلاغ الآتي :

القيادة العامة

للثورة العربية في سوريا الجنوبية

(فلسطين)

١٢ - ١٠ - ٣٦ - بلاغ رقم ١٦ -

الى عموم المجاهدين في المناطق والميادين في سوريا الجنوبية

(فلسطين)

تلبية لنداءات ملوكنا وامرائنا العرب: ونزولاً على طلب اللجنة العربية العليا في القدس نطلب توقيف اعمال العنف تماما وعدم التحرش باي شي يفسد جو المفاوضات التي تامل منها الامة العربية الخير ونيسل حقوق البلاد كاملة. وان يتجنب اي عمل كان من شأنه ان يمد حجة علينا في قطع المفاوضات . كما انني اطلب من اخواني كافة المحافظة على اسلحتهم ومناطقهم مع الحيطة والحذر التام وان يكونوا على استعداد لتلبية

النداء عند الضرورة فيما اذ لم تنجح المفاوضات وتؤدي الى النتائج التي
توخاها الامة . وكل من يخالف تعليماتنا هذه يمد خارجا على الجماعة
ويستحق العقاب وغضب الامة

واني اجد ارواح الشهداء واحيي البطولة والشجاعة النادرة التي
اظهرتموها في جميع ميادين الشرف والتي كانت موضع اعجاب العالم اجمع
في الدفاع عن الحق في البلد المقدس .

انا نرحب بالسلم الشريف ولن نعبدي عليه ولكننا عند اللزوم -
ندافع ولن نرفع السلاح .

القائد العام للثورة العربية - فوزي القاوقحي

تطويق وادي الخستة اثناء

دخول القائد شرق الاردن

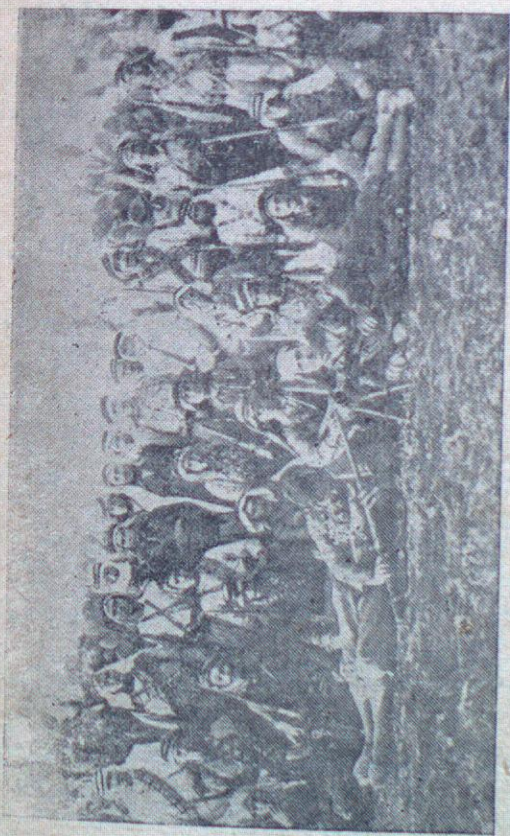
عشرين الف مدججين بالسلاح للمحافظة على سلامته

على اثر طلب ملوك وامراء العرب بانتهاك الاضراب وتوقيف اعمال
العنف بعد مضي ستة شهور على جهاد فلسطين واجراء مخابرات سرية
بين اولي الامر في شرق الاردن وبين القائد العام للثورة العربية فوزي
بك بدخوله شرق الاردن مع صحبه المجاهدين وذلك بواسطة بعض
الهيئات الوطنية في فلسطين وغب القائد العام بذلك .

وبينما المجاهدين سائرون في « وادي خشنه » بطريقهم الى شرق
الاردن بعد انسحابهم بسلام من تطويق « قباطية المشهور » كانت
الجيوش الانكليزية بقيادة الجنرال دل كامنة في الوادي المذكور على
مسافة تمتد من الحولة لغاية اريحا بقصد القبض على القائد العظيم وصحبه
الكرام على حين غفلة اثناء عبور الاردن .

فشاع الخبر باسرع من لمح البصر في المدن والقرى وفي خلال ثلاثة
ساعات هرعت الجموع المسلحة رجالا ونساء ؛ شيوخا شبانا ؛ للمحافظة على
سلامة القائد العظيم وصحبه المجاهدين . ودارت المخابرات بين اللجان
القومية واللجنة العليا بالقدس . واتصل سعادة رئيس بلدية نابلس بفخامة
الندوب واللجنة العربية العليا بشأن العواقب الوخيمة التي ستلحق الحكومة
البريطانية من اجل موقفها الاخير بعدم الهدنة بعد تعقيب المجاهدين .

ولما رأى الجنرال دل هذه الزاخرة التي تقدر بالعشرين الف
نسمه بين رجل وامرأة ؛ وبين شيخ وشاب ؛ اصدر امره بالحال بواسطة
الاسلحكي لقواد الجنود الانكليزية المنتشرة على ضفاف الاردن وفي
الجبال والوديان بفتح الطريق للقائد العربي الباسل فوزي بك وصحبه
المجاهدين بعد ان خسر في هذا التطويق جنديان وضابط كبير حيث
اصطدم ثلاثة من المجاهدين مع بعض افراد من الجيش الانكليزي اثناء
اطلاقه النار عليهم حتى اضطر هؤلاء الابطال الى مقابلة الجنود الانكليزية



صورة تاريخية للقائد العام فوزي بك القاوقجي وصحبه الكرام من العراقيين الذين صحبوه في جهاده المقدس لتحرير فلسطين والصورة اخذت في جبال نابلس مركز القيادة العليا قبل مغادرتهم فلسطين للعراق.

باطلاق عدة طلقات اصابت جنديان وضابط كبير منهم كما جاء في بلاغ الحكومة الرسمي ثاني يوم التطويق .

اما القائد الباسل فوزي بك القاوقجي فقد اصدر اوامره الشديدة للمجاهدين بعدم مقاومه الجند الانكليزي مما ادى الامر بحرصاً على نداء ملوك وأمراء العرب .

عربين الاسد بالشرق العربي
واستقباله العظيم

اما القائد العظيم بعد وصوله شرق الاردن فقد اتخذ له مقر للقيادة العامة للثورة العربية في سوريا الجنوبية « فلسطين » جبال عجلون في « كفراسد » وما اصبح صباح اليوم الثاني « الجمعة » في ٣١-١٠-١٩٢٦ - حتى خفت الوجوه والاعيان والكبار من اهالي الاردن لاستقبال القائد العظيم في مريضه الحصين « كفراسد »

وما انتصف النهار حتى كان معسكر القائد المقدم ينعص بالناس الذين خفوا لتحيته والسلام عليه ومنهم الزعيم والشيخ والتاجر والاديب اما النظام الذي يبدو في المعسكر في « كفراسد » فلا يختلف عن معسكراته في جبال نابلس وبلعا وصيدا وعلار، وقد رحب بالقائد العظيم وصحبه الكرام الوجيه اسماعيل بك البليسي بالكلمة التالية:

ايها البطل الخالد، ايها الرجل الكامل ، دفعنا الشعاع الذي يسطع من



القائد فوزي بك القاوقجي يشرح الخطط الحربية للاثين من قواد الثورة
القائد كفر سوراثناء قيام الجنرال دل بالنطريق العظيم الذي فشل فيه
في جبال

قلبك الطاهر ان تأتي لنبارك بك، لتعلمنا آيات الرجولة الحقة ونأخذ عنك
الثقة بالنفس والله .

لواقدينك بالمهج والارواح لكننا جداً مقصرين . ولكنك انت ،
وانت صاحب النفس السمحة والسجايا النادرة خير من يعزر ، انك ايها
العظيم الخالد رفعت رؤوسنا عالية وجملت من الشخص العربي اشخاصاً
يعتزون بقوميتهم ويفخرون بها وبك لك منا العناية ومن ربك الجزاء
وفي التاريخ الخلود اما بندقيتي التي اعتر بها واحتفظ بادخارها ليوم
الكريهة فاني احوز شرفاً رفيعاً بتقديمها لمن يستحقها وهو انت فقد مد
الدم في عروقها . ومن اقدر منك على تشيبتها . اني لجد فخور بتنازلك
بقبولها لقيمتها المعنوية ولك الاحترام والخلود والسلام عليك .
فقبل القائد الباسل الهدية بقوله اشكرك انها هدية ثمينة وساحتفظ بها .

زنكوغراف ومطبعة

ايوبية اخوان بدمشق

حفر جميع المعادن والصور الملونة واللوحات النحاسية
طبع بطاقات وادريسات بحروف نافرة على الطراز الحديث

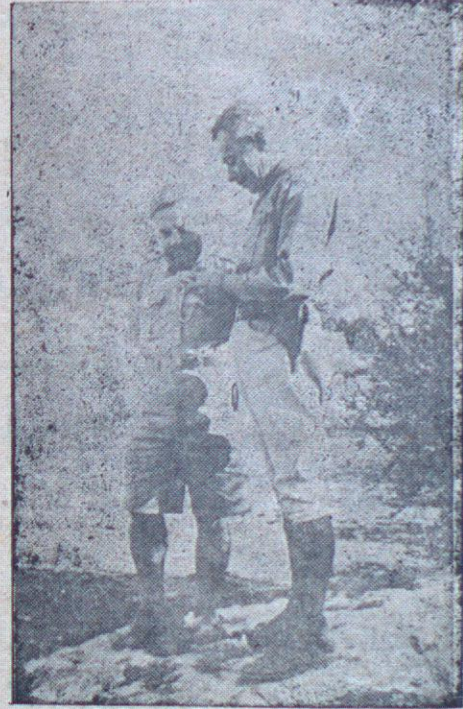
مغادرة القائد البطل شرق الاردن

الى العراق

لم يمض على القائد العام فوزي بك القاوقجي وصحبه المجاهدين الكرام في عرينهم في جبال عجلون « كفراسد » مدة اسبوع حتى اخذت المخابرات تدور بين المندوب السامي السيرارثروا كهوب لفلسطين وشرق الاردن وبين اولي الامر في عمان بضرورة مغادرة القائد العظيم شرق الاردن والا السلطنة البريطانية تتبعه اينما حل من جهة من جهات الاردن بحجة ان بقاء فوزي بك القائد العام لاثورة العريضة في سوريا الجنوبية « فلسطين » خطراً على الامن العام في فلسطين ومما يسبب القلق لحكومة فلسطين بعد جهاد دام ستة شهور بمكافحة العرب فيها.

لذلك اخذت المفاوضات تدور بين قصر رغدان وبين عرين الاسد بعد ان اتصل الامير عبد الله المعظم تلفونيا بجلالة ملك العراق غازي المعظم بقبول فوزي بك القاوقجي وصحبه الكرام دخولهم العراق فرحبت حكومة العراق الجديدة بطلب الامير عبد الله بذلك .

ولما كان فوزي بك القاوقجي القائد العظيم ذو اخلاق حميدة وحكيم في السياسة العليا رغب بدخول العراق سيما في عهد الحكومة الجديدة التي يتولى رئاستها حكمت سليمان بك ورجال حكومته النبلاء بعد الانقلاب



القائد العام يشرح للاستاذ بهاء الدين بك الطباع او امره المرتبه لمهاجمة الجيش الانكليزي في موقعة بيت امسين التاريخية



الوجيه المعروف السيد احمد الشكعة الذي له الفضل الاول في
قرار الاضراب المستمر وذلك في اجتماع نابلس التاريخي المنعقد في ١٩
نيسان سنة ١٩٣٦ على اثر حوادث ياقا الدامية من جراء اعتداءات اليهود
المتوالية على العرب الامنيين .

العراقي الاخير الذي رحبت فيه البلاد العربية خاصة بعد حفاوة الوزارة
الجديدة بالقائد العظيم وبرجاله المجاهدين .

لذلك غادر القائد البطل وصحبه المجاهدين (كفراسد) وبصحبه
بعض مشايخ شرق الاردن ، ورجال الامير عبد الله المعظم وهم حديثه
الخريشه، مثقال باشا الفواز، الامير محمد صالح ، فؤاد باشا الخطيب وغيرهم
من المشايخ وحاشية الامير، وثلة من جنود البادية البدو .

ولما وصل القائد العظيم وصحبه الكرام (الفرق) خرج وكييل ابي
حنيك الانكليزي المعروف «بلودنس الثاني» ، وعاهد بك السخن المساعد
الثاني في الجيش العربي في شرق الاردن وادا التحية العسكرية للقائد
البطل فوزي بك القاوقجي . ومما هو جدير بالذكر عندئذ ان وكييل ابي
حنيك بك باشا الانكليزي دعى القائد وصحبه الكرام لتناول الفطور في
ضيافته حيث كان الوقت صباحا فرفض فوزي بك وتحركت السيارات
التي نقله وصحبه الكرام بسرعة الى طريق العراق . ولما وصل القائد
وصحبه الحدود العراقية سالما رجعت مشايخ شرق الاردن وحاشية الامير
بعد ان اخذت لهم صورة فتغرافية بالرطوبة وهي اول محطة عراقية ذكرى
صحبتهم الخالدة للقائد البطل العظيم وصحبه الكرام .



الاستاذ عبد اللطيف بك صلاح عضو اللجنة العربية العليا ورئيس
اللجنة القومية في نابلس الباسلة احد رجالات فلسطين الذين ناهضوا السلطة
البريطانية في الحوادث الاخيرة

تحية القائد العظيم

في وداعه

لفضيلة نقيب اشرف نابلس الشيخ محمد رفعت تفاحة الحسيني

انمشث فوزي سيف المدل حيانا والشرق والغرب حيانا ويانا
وقد غدونا اعزا في مواطننا والنصر رافقنا والحق صافانا
يامنقذ العرب من هم ومن كرب يامن بمسماه قد طابرت حماينا
بددت جيش العدا يوم النزال فكم ذاق المسذلة الونا فالوانا
ياابن العروبة كم ابرزت من همم يوم النضال وكم مزقت اعدانا
احييت مجد الاولى من بعدما فكتك ايدي الاعادي بنا والامر قد هانا
بذلت ازكى الدماه في الحرب فاندثرت قوي المعادي ورب العرش حيانا
انقذتنا من عنا اعدائنا ولقد بان دواعي الصفا في طيب ارجانا
ياطيب الذكر يانعم الامير ويا روح المعالي ومن للخير وافانا
يامن به قد سما الدين الحنيف وقد ايدت في جيشك المنصور قرانا
تهديكم الصخرة الصماء وسادتها طيب التهاني وتمظيها وسكرانا
والقدس والمسجد الاقصى بك افتخرت اذ نلت من خالق الاكوان رضوانا
يامنخر الخلق من عرب ومن عجم يامن حما القدس من غارات اعدانا

احييت ذكرى صلاح الدين في همم وقد اعدت لنا في الحى سلطانا
 لم تبق للغرب والصهيونية باقية في حيننا وهلال الشرق قد بانا
 حيوه يا سادة العرب الكرام كذا حيوا الجهاد وحيوا روح شهدانا
 حيوا بواسلكم حيوا فطاحلكم حيوا المجدد حيوا من تولانا
 حيوا الصناديد من سلوا السيوف ومن قد اججوا في قلوب الشعب نيرانا
 حيوا اسود الحما حيوا اعاضها حيوا شفيع الورى حيوا ضحايانا
 حيوا قيادتنا حيوا شبيبتنا حيوا لمن انقذ بالسيف اوطانا
 حيوا العراق وغازيها وشيمتها حيوا بواسل سوريا اعزانا
 حيوا ليحي حميد الدين من سطعت انواره في حمانا والصفى بانا
 فالدين اضحى بفوز الدين مكتسباً طيب الحلال والسعد قد بانا
 يا كوكب العرب يا من فيه قد سمدت كل البلاد واحيا طيب مسعانا
 فكلم بسيفك قد انعثت من امم وكم بعزمك قد جدت تيجانا
 بددت في سيفك الماضي الخؤون ومن ساق اليهود لاحيانا وعادانا
 مزقت شيعته صادرت عدته والنصر رافقنا والفوز وافانا
 دم للعروبة والاسلام خير حما ودم لهذا الحما تاجا وسلطانا
 القيت هذه التصيدة في تاريخ ١٧-١٠-١٩٣٦ من قبل فضيله نقيب
 اشرف نابلس الشيخ محمد رفعت تفاحة الحسيني في قرية قمين من قضاء
 جينين قبل مغادرة القائد العام لثورة العربية في سوريا الجنوبية (فلسطين)

كلمة شكر وعهد من القائم

العظيم

بعد وفاة والده الجليل

ان العواطف الكريمة والشعور الفياض الذي ابداه ابناء وطني
 العربي الاكبر سواء كان في طرابلس او في فلسطين او سوريا او مصر
 او العراق في مصابي الاليم بنقد والذي المرخوم الشيخ عبد المجيد
 القاوقجي الذي سهر على ورباني وتعب علي وغرس في نفسي روح التضحية
 والوطن العربي الذي وددت لو كنت انا بدلا منه في ذلك النعش الذي
 شيعه ابناء وطني في طرابلس الشام وابنه الخطباء وعزى به المعزون من
 الوطنيين المخلصين وذلك خفف الآمي واحزاني والنساني لوعة فراق
 والذي العزيز .

واني اسجل هذه العواطف الشريفة التي ابداه ابناء وطني في مصابي
 كدين عظيم علي لبلادي والتي اوقفت حياتي لايفائها وتقديم دمي
 ثمنها ولحفظ حرية واستقلال الوطن العربي الاكبر وراحة ابناء امتي
 وقومي وان اسعد ساعات حياتي هي تلك التي اقوم بها بتضحية نفسي
 وروحي لوطن غال انجب امثال هؤلاء الرجال ذوي الشعور النبيل ورجائي
 ان يقبل كل من تكرم بالسير بالجنازة او بارسال برقية او كتاب تعزية

كلمة الشكر هذه التي لا املك الا ان سواها راجياً الى الله ان لا يريهم
مكروها وان يحفظهم للوطن خير ذخر وفخر ولان يوسفني ويؤلني
وفاة والدي فيسمدني ان انا دي فلتحيي بلادي وعاشت الامه العربية
حرة مستقلة متحدة

بغداد : في ١٢ - ١٢ - ٣٦ - فوزي القاوقجي

استعملوا صابون الزعيم زعيم الصابون

ماركة - الجمل - المسجلة

اعتناء بصحتكم ومحافظه اجسامكم استعملوا صابون الزعيم احمد
حسن الشكمة زعيم الصابون النابلسي المعروف بشهرته لجودته وطياية
صنعه من زيت الزيتون النقي الفاخر الخالي من الغش
ماركة الجمل المنتشرة في الاقطار العربية

مصر ، دمشق ، بيروت ، عمان ، القدس ، حيفا ، عكا ، الخليل ،
نابلس ، طولكرم ، غزة ، الرملة ، جينين ، وجميع المدن والقرى .

احذروا التقليد

- الجمل -

اتمى الجزء الاول من الطبعة الاولى وسيليه الجزء الثاني ان شاء الله تعالى

شروع فلسطين الاقتصادى

البنك العربي

القدس

حيفا ، يافا ، نابلس ، الخليل ، عمان ، الشرق العربي ، رأس ماله
من العرب والى العرب . موظفوه كلهم عرب ، لاعلاقة للاجانب فيه .

مديره العام

الاقتصادي الكبير احمد حلمي باشا الذي انقذ فلسطين اقتصاديا
بمؤازرة الوطني الكبير عبد الحميد بك شومان المؤسس الاكبر في رأس
مال البنك العربي والمشاريع الوطنية الاخرى كالبنك الزراعي العربي
وشركة الاعمال الزراعية العربية .

حافظوا على ثروتكم من الاجانب ❦

مطبعة الفيحاء

اشهر واقدم مطبعة في دمشق

اسست عام ١٨٩٥

تطبع الكتب والجرائد وكافة الاشغال التجارية

تقبل الطلبات لجميع الجهات بسرعة زائدة

احسن صابون نقى فاخر

مصنوع من زيت الزيتون الممتاز

﴿ ماركة الزيتون ﴾

استعملوا الصابون النابلسي الاصلي ماركة « شجرة الزيتون » اعتناء
بصحتكم ومحافضة على اجسامكم لاتستعملوا غير هذه الماركة المسجلة
زائفة الانتشار في الاقطار العربية .

من مصنع معمل : علمي وسالم النابلسي بنا بلس يباع بالجملة في محلات
السادة : عبد العظيم اخوان مصر ، نجيب القطان يافا ، حسن اقليبو القدس
صنفي وحلي عمان ، قسطندي بجالي حيفا ، محمد الحجى الحفاردمشق
كمال علم الدين بيروت .

مئات الملايين

يستعملون الصابون النابلسي المشهور المصنوع من زيت الزيتون
النقى الفاخر المعروف بماركة

= البدر =

مال ماجد النابلسي بنا بلس

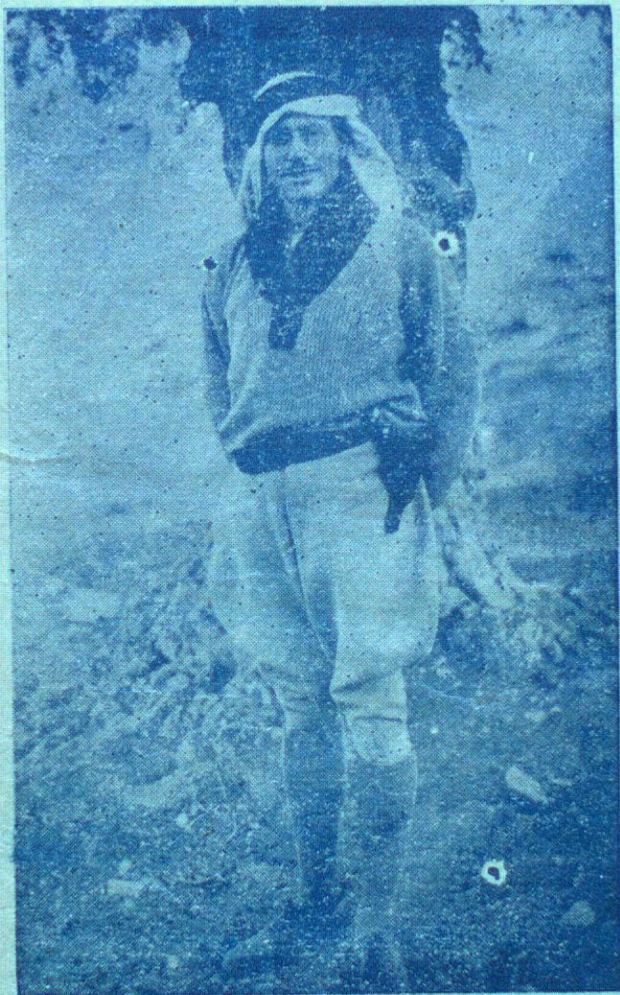
اطلبوا

احسن السمن البلقاوي والمجمي من محل السيد شكيب يعيش بنا بلس

LC ACQUISITIONS



0 043 449 798 A



القائد العام للشورة الفلسطينية الكبرى
فوز الدين بك القاوقجي